

تاج العروس من جواهر القاموس

والخشاشُ مُثَلَّثَةٌ : حَشَرَاتُ الْأَرْضِ هُوَ بِالْكَسْرِ وَقَدْ يُفْتَحُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَسْرَ أَفْصَحُ اللَّغَاتِ فِيهِ وَفِي شَرْحِ شَيْخِنَا أَنَّ الْفَتْحَ أَفْصَحُ قَالَ : كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أئِمَّةِ اللَّغَةِ وَالْغَرِيبِ وَنَقَلَ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْخَشَاشُ بِالْكَسْرِ قَالَ فَخَالَفَ جَمَاعَةَ اللَّغَوِيِّينَ وَقِيلَ : إِنَّ مَا سُمِّيَ بِهِ لَأَنَّهُ خَشَّاشُهُ فِي الْأَرْضِ وَاسْتَتَارَهُ قَالَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ امْرَأَةً رَبَطَتْ هِرَّةً فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ وَحَشَرَاتِهَا وَدَوَابِّهَا مِثْلَ الْعَصَافِيرِ وَنَحْوِهَا وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ خَشِيشِهَا وَهُوَ بِمَعْنَاهِ وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ يَابِسُ الذُّبَابِ وَهُوَ وَهَمٌ وَقِيلَ : إِنَّ مَا هُوَ خُشِيشٌ بِالضَّمِّ تَصْغِيرُ خَشَاشٍ عَلَى الْحَذْفِ أَوْ خُشِيشٍ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ . وَالْخُشَاشُ : الْمُغْتَلِمُ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَخَشَشْتُ فِيهِ أَخُشُّ خَشًّا : دَخَلْتُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ زُهَيْرٌ : طَمَأَيْ فَخَشَّ بِهَا خِلَالَ الْفَدْدِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُذَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَخَرَجَ رَجُلٌ يَمْشِي حَتَّى خَشَّ فِيهِمْ أَيْ دَخَلَ . وَخَشَشْتُ الْبَعِيرَ : جَعَلْتُهُ فِي أَرْفِهِ الْخَشَاشَ فَهُوَ بَعِيرٌ مَخْشُوشٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ فَارْقَادَتُ مَعَهُ الشَّجَرَةَ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ خَشَّ فِي الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : خُشُّوا بَيْنَ كَلَامِكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيْ أَدْخِلُوا . كَأَخَشَشْتُ : لَغَةً فِي خَشَشْتُ وَهَذِهِ عَنِ الزَّجَّاجِ . وَخَشَشْتُ فُلَانًا : شَدَأْتُهُ وَلُمُتُّهُ وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ وَالْعُبَابِ : خَشَشْتُ فُلَانًا شَيْئًا : زَاوَلْتُهُ فِي خَفَاءٍ فَصَحَّفَهُ الْمُصَنِّفُ . وَالْخَشَّاءُ بِالْفَتْحِ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ فِيهَا طِينٌ وَحَصَى هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَفِي بَعْضِهَا وَحَصْبَاءُ وَالْحَاءُ لُغَةً فِيهِ وَقَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ وَأَشْرَفْنَا إِلَيْهِ وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا رَمْلٌ وَقِيلَ طِينٌ وَقَالَ ثَعْلَبٌ هِيَ الْأَرْضُ الْخَشَنَةُ وَالْجَمْعُ خَشَّائَاتٌ وَخَشَّاشِي . وَالْخَشَّاءُ أَيْضًا : مَوْضِعُ النَّحْلِ وَالذَّبَرِ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ يَصِفُ نَحْلًا :

قَوِّمَ أَفْوَاقَهَا وَتَرَّصَهَا ... أَرْبِلُ عَدُوَّانَ كُلاَّهَا صَنَعَا إِيمًا
تَرَى زَيْلَهُ فُخْشَرَمُ خَشَّ - اءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعَا